

د. ديفيد باور، الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس، المحاضرة 21 يعقوب 2: 8-13

ديفيد باور وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد باور في تعليمه عن الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس. هذه هي الجلسة 21
يعقوب 2: 8-13.

ننتقل الآن إلى الدليل الثاني للوعظ الذي لدينا في بداية الإصحاح الثاني، وهو أن المحاباة تتعارض مع شريعة
الله.

ويتحدث عن مخالفته بشكل خاص لما يسميه القانون الملكي الذي يركز على قانون الأمر هناك. والآن، يبدأ
بطلب ناموس ثم ينتقل إلى التحريض اللاحق، الموجود في الآيات 12 إلى 13. وهذا نوع من التحريض
الثانوي لما جاء في 2: 1، لعدم إظهار أي محاباة

أنا أعتبر 2: 1 هو الحض الأساسي. ما ورد في الآيتين 12 و 13 ثانوي إلى حد ما. ولكننا نبدأ بطلب القانون

ويشير إلى أن القانون يتطلب الطاعة الكاملة مقابل الطاعة الجزئية بشكل عام، وبالتالي فإن إظهار التحيز
ينطوي في الواقع على شيء أقل من الامتثال الكامل للقانون ويجعل الشخص منتهكًا للقانون باعتباره مخالفًا
للقانون. والآن، نلاحظ أنه يتحدث حقًا، كما نرى هنا، عن القانون الملكي. فإن كنتم تكملون حقًا، الآية 8، إن
كنتم تكملون ناموس الملوكي حسب الكتاب، تحب قريبك كنفسك

والآن لماذا يتحدث عن القانون الملكي هنا؟ حسنًا، من المؤكد تقريبًا أنه يفعل ذلك بقدر ما يربطه بوصية
المحبة: يجب أن تحب قريبك كنفسك. يبدو أنه يتحدث عن ناموس باعتباره ناموسًا ملكيًا من حيث
علاقة ناموس بيسوع الملك لأنه وفقًا للعهد الجديد، تقليد الإنجيل الذي يعرفه يعقوب، كان يسوع هو
الذي رفع بالفعل وصية المحبة هذه، يجب عليك أن تفعل ذلك. أحب جارك كنفسك، في مركز القانون
تذكر متى 22: 34 إلى 40

ما هي الوصية العظمى من الشريعة؟ وتحب الرب إلهك من كل قلبك وعقلك ونفسك وقوتك. هذه هي
الوصية الأولى والعظيمة، والثانية مثلها، أي لا يمكن أن يكون لك واحدة دون الأخرى. أحب قريبك كنفسك

على هاتين الوصيتين تتعلق أو تعتمد كل الشريعة والأنبياء، بحيث تكون وصية المحبة، بحسب يسوع، في
مركز الشريعة. عندما يتحدث يعقوب عن الشريعة الملكية، باعتبارها شريعة تركز على وصية المحبة، فهو
يشير إلى أنها الشريعة كما فسرها يسوع، وكما علمها يسوع، وكما اعتنقها يسوع في دوره كملك. ولكنني أعتقد
أيضًا أنه يشير إليها على أنها شريعة ملوكية بسبب علاقة الشريعة بقدر ما تُفهم على أنها ذات بنية تركز على
وصية المحبة باعتبارها مرتبطة بملوكوت الله

إنها شريعة ملكوت الله في الأيام الأخيرة، لذا فإن الشريعة الملكية تعود هنا إلى الآية 6، ورثة الملكوت، الذي
وعد به الذين يحبونه. هذا هو ناموس الملكوت، ملكوت الله في الأيام الأخيرة، ناموس الملكوت الذي أعلنه
يسوع الملك. إن ناموس العهد القديم، أي ناموس الملوكي، هو ناموس العهد القديم في ضوء تفسير يسوع له

وبهذا المعنى، فإن هذا القانون الملكي هو قانون التحرير، قانون الحرية. الآن، هذا له كل أنواع الآثار. اسمحوا
لي أن أذكر فقط حوالي خمسة منهم

هذا يدل على أن الناموس، لاحظ حسب الكتب، إن كنت حقا تكمل الناموس الملوكي حسب الكتاب، تحب قريبك كنفسك. وهذا يدل على أن قانون كاتا عشرة جرافين، بحسب الكتاب المقدس، لا يزال ساري المفعول، وهو إلزامي على المسيحيين. والآن، لدينا هنا، إلى حد ما، تمييز مع بولس. لا أعتقد أن هذا تناقض مع بولس لأسباب سأذكرها بعد قليل، ولكنه تمييز مع بولس الذي يميل، وأؤكد على هذه الكلمة، الذي يميل إلى رؤية، أو من الصعب ترجمته، أو مدير مدرسة، payagogos الناموس كأساس، لاستخدام تعبير بولس نفسه، أو مدرس خصوصي، أو ما شابه ذلك.

تجد هذا النوع من اللغة في غلاطية 3: 23 إلى 29، والذي يخدم في المقام الأول وظيفة سلبية فيما يتعلق بالحياة المسيحية. وهذا يعني أنه يقيدنا ويقيدنا، أو المقصود منه أن يحصر الأشخاص حتى، مرة أخرى، باستخدام لغة بولس في غلاطية 3، جاء الإيمان. الآن، جزء من وظيفتها السلبية باعتبارها مدفوعة الأجر ومعلمة المدرسة، ومربية المدرسة، كيفما تريد أن تفهمها، عبودية، وقوة ملزمة، وقوة منتجة للعبودية، وجزء من ذلك، والذي يقف بالطبع ضد هذا كونه تحرراً الواقع الذي يتحدث عنه يعقوب هنا، بالنسبة لبولس، هو نوع من الواقع المُلزم والمُنتج للعبودية، وهو أنه يُظهر لنا حقاً عجزنا الأخلاقي خارج نعمة الله وخارج الإيمان.

وهذا يعني أن القانون في ذهن بولس يعمل جزئياً ليُظهر لنا أنه من المستحيل حقاً إرضاء الله، وأن تكون لنا علاقة مع الله على أساس جهودنا الخاصة في الأداء الأخلاقي لشريعة الله. إن القانون في شكله كقانون يدعو حقاً إلى الأداء الأخلاقي، ومحاولة الارتقاء إلى مستوى معاييره، وإرضاء المطالب الإلهية على أساس طاعتنا ولكن عندما نحاول أن نفعل ذلك، ندرك أننا في الواقع مستعدون للخطية، وبقدر ما نحاول بقوتنا أن نطيع شريعة الله، نجد أنفسنا في الواقع غير قادرين على القيام بذلك، ونكون خطاة، ومرة أخرى لنستخدم تعبير بولس، الذي ينعكس في غلاطية 3 وفي رومية 7، حتى يمكن إثبات أن الخطية خطية حقاً.

إنه في الحقيقة يؤدي إلى إعادتنا إلى الإيمان بالمسيح، معتمدين ليس على إنجازنا الأخلاقي، أو تلبية المطالب الإلهية، أو وضع الله تحت التزام تجاهنا من حيث الأجر، (رومية 3 و 4)، بل بالأحرى، كما أقول، اعتماداً على الكامل على رحمة الله الرحيمة في يسوع المسيح التي تحققت بالإيمان. إن فهم يعقوب للناموس هو في الواقع أقرب إلى متى منه إلى بولس لأن يعقوب يفهم الناموس بشكل إيجابي حقاً، وليس سلبيًا، ولكن بشكل إيجابي في الحياة المسيحية كما فهمت بشكل صحيح من حيث تفسير يسوع مع وصية المحبة في المركز و كما يأتي إلى الوفاء. وهذا يعني أن تنفيذ القانون أصبح ممكناً، وأن تنفيذ إرادة الله التي تكمن وراء نص القانون أصبح ممكناً من خلال الإيمان بما فعله المسيح؛ فهو يرى أن للشريعة دوراً إيجابياً في الحياة المسيحية.

لكني أقول إن هذا ينطوي على تمييز إلى حد ما، أو إلى حد ما، مع بولس، لأن فهم بولس للناموس في الواقع، أوسع من هذا. يُدرج بولس أيضاً دوراً أكثر إيجابية للناموس، وبالمناسبة، هذا موجود في غلاطية أيضاً وخاصة في غلاطية 5، حيث يوافق بولس في الواقع على أن الناموس كله يتلخص في كلمة واحدة: تحب قريبك كما تحب نفسك. فهو يشير حقاً إلى الشريعة التي يتم تحقيقها في الحياة المسيحية عندما يطيع المسيحي وصية المحبة هذه، ويتحدث بالطبع أيضاً في غلاطية 6 فيما يتعلق بإتمام شريعة المسيح، التي هي حقاً وصية المحبة.

بقدر ما يتعلق الأمر ببولس، يستمر القانون أيضاً في العمل، ولكن، ويعقوب ليس لديه أي خلاف مع هذا ولكن فقط بقدر ما يتعلق الأمر بالقانون، تُفهم وصايا القانون على أنها تعبيرات عن قانون الأمر، ويعقوب يتعامل فعلياً، وبولس يتعامل فعلياً مع الناموس بهذه الطريقة. تذكر، في 1 كورنثوس 9، الآيات 8 إلى 11 يقتبس بولس الناموس، وصية الناموس، لا تكتم ثوراً وهو يدوس القمح ويسأل، هل الله مهتم بالثيران؟ هذا سؤال بلاغي. الجواب المتوقع هو لا.

بالطبع، يمكن للمرء أن يجادل بأن الله مهتم بالثيران، لكن بولس يريد حقاً التأكيد على أن جميع وصايا الناموس هي تعبيرات عن وصية المحبة المزدوجة: أحب الرب إلهك من كل قلبك وعقلك ونفسك، والقوة

وتحب جيرانك نفسك. لذلك، يرى بولس أن الوصية المتعلقة بالثيران هي تعبير عن المحبة، أي أنه لا ينبغي لأحد أن يتوقع العمل دون أن يدفع ثمنه، وأن العامل يستحق أجره وما شابه. لذا، حسناً، دعوني أطرح الأمر على هذا النحو، كلا من جيمس وبولس، يتبنى بولس وجهة نظر للقانون لا تتوافق فقط مع فهم لوثر للقانون، أي أن القانون سلبي، لأنه يشير إلينا بقيمتنا الأخلاقية. العجز الجنسي، ككشف أن الخطية خطيئة حقاً، وبالتالي إعادتنا إلى الإيمان بالمسيح، هذا هو الفهم اللوثيري للقانون، والذي ينعكس أكثر في حكمي، على الرغم من وجود نقاش كبير حول هذا الأمر في الوقت الحاضر، كما أعتقد، إلى حد كبير في غلاطية 3، لكن بولس يتبنى أيضاً فهمًا كالفينيًا أكثر للقانون، أي وجهة نظر للقانون التي لديك في يوحنا كالفن، وهي أن القانون يستمر في كونه مؤشراً للمسيحيين التلمذة

إنها تستمر في كونها مؤشراً لإرادة الله من حيث الكيفية التي يتوقع أن يعيش بها التلاميذ المسيحيون، ولكن فقط إذا تم تفسيرها بشكل صحيح مع المحبة في المركز وفهم جميع الوصايا على أنها تعبيرات عن وصية المحبة. الآن، المعنى الثاني هو أن هذا يشير إلى أن الناموس، بطرق معينة، له سلطة وأهمية أكبر الآن من ذي قبل، حيث أنه الناموس الملكي، أي أنه شريعة تبنها يسوع المسيح، رب العالمين. المجد والملك والمعيار العادل لملكوت الله الذي جاء في شخصه، وكذلك معيار الدينونة عند مجيء ملكوت الأيام الأخيرة، بحسب الإصحاح 2، الآية 5 و12. المعنى الثالث هو أنه يشير إلى أن هذا الناموس الملكي، مع ذلك، غير متطابق مع الشريعة الموسوية في العهد القديم في حد ذاتها أو حتى مع تعاليم التوراة في العهد القديم في كل العهد القديم

لم يعتمد يسوع شريعة العهد القديم فحسب، بل قام بتعديلها أيضاً. لقد حدث تغيير كبير. فهو لم يترك القانون وحده

يوجد الآن هيكل أخلاقي للقانون. أفترض، حقاً، أن يسوع كان سيقول أنه كان هناك دائماً هيكل أخلاقي للناموس، لكنه لم يتم الكشف عنه. والآن، كشف المسيح عن البنية الأخلاقية للناموس

يوجد الآن قانون ضمن القانون، وصية عليا تحكم وتفسر كل الوصايا الأخرى. إن قانون محبة القريب، في لاويين 19: 18، يصبح مركز القانون، وهذا ما يحدث فرقاً كبيراً في العالم فيما يتعلق بالقانون بشكل عام جميع أوامر القانون الأخرى التي لا تزال سارية المفعول، ومن المفترض أنها يتم تنفيذها بطريقة ما، ولكن هذه هي القضية برمتها، أليس كذلك، هي تعبيرات عن أمر الحب

من الواضح أن يعقوب لا يتضمن وصايا عبادية أو شعائرية كما هو موصوف على سبيل المثال في الرسالة إلى العبرانيين أو ربما حتى في رسالة بطرس الأولى وما شابه. لكن بالنسبة ليعقوب، كل الوصايا، ولا يعرف المرء ماذا سيفعل بأنواع الوصايا الطقسية أو الطقسية، لكن النقطة المهمة هي أن القانون ككل، كل الوصايا هي تعبيرات محددة عن الوصايا. وصية الحب. والمعنى الرابع: أن هذا يدل على أن المحابة تتضمن محبة النفس على محبة القريب

فإن كنتم تكلمون الناموس الملوكي حسب الكتاب، تحب قريبك كنفسك. إنك تفعل حسناً، ولكن إذا أظهرت المحابة فقد ارتكبت خطيئة. وهذا تناقض خاصة مع وصية المحبة: "أحب قريبك كنفسك". أنت لا تحب جارك كنفسك، بل تحب نفسك أكثر مما تحب جارك

إذا أظهرتم محابة، فإنكم ترتكبون خطية ويوبخكم الناموس كمخالفين. ويشير هذا في الواقع إلى الطابع الأناني، لمثل هذا السلوك، والمعنى الخامس هو أن هذا يشير إلى أن الحياد يتعلق بمركز القانون نفسه. وبالمناسبة تذكر أن الوصية الخاصة بعدم المحابة موجودة في لاويين 19: 15، على بعد ثلاث آيات فقط من وصية المحبة، لاويين 19: 18. هذه الوصية العظيمة التي تقف فوق بقية الشريعة وتفسر بقية الشريعة لها علاقة بالقرب

عليك أن تحب قريبك كنفسك ضد أي قلق على مكانة الشخص الآخر، سواء كان غنيًا أو فقيرًا. إن مجرد حقيقة أن هذا الشخص هو قريب، أي، في الفهم المسيحي، أن هذا الشخص قريب، وأن لديك الفرصة لفعل الخير معه، هو أساس لمحبة الشخص. الشيء الوحيد الذي يهتم الشخص الآخر هو أن يكون الشخص الآخر قريبًا منك بدرجة كافية حتى تتاح لك الفرصة لفعل الخير معه.

حقيقة أن الشخص موجود وأن لديك الفرصة لفعل الخير هي الأساس الوحيد للعمل تجاه جارك. حسب وصية المحبة تحب قريبك كنفسك. لكنه يقول، إذا أظهرتم المحاباة، يقول على النقيض من ذلك، إذا أظهرتم المحاباة، فإنكم ترتكبون خطية ويدينكم الناموس كمتعدٍ. أنت مدان بموجب القانون كمخالف.

والذي منه، وبالطبع، هذا هو شكل Ergadzomai، حقًا، تقول الآية 9: "أنتم تعملون الخطية." مثير جدا العمل، ergon، الفعل من الاسم.

يقول: أنت تعمل الخطيئة. ومن المثير للاهتمام جدًا أنه يستخدم تلك اللغة في هذا الفصل عندما يتحدث عن الإيمان والأعمال.

أنت تعمل الخطيئة. وهذا بالفعل يتنبأ بما جاء في الآيات من 2:14 إلى 26. وعندما يقول: "أنت تعمل خطية"، فإنه يشير إلى أن الأعمال لا مفر منها.

إنها ليست مسألة أعمال مقابل عدم وجود أعمال، بل أعمال الإيمان مقابل أعمال الشر، والأعمال الشريرة والتمردة، والخاطئة، والأعمال التي تنبع من عدم الإيمان العميق. ولأنك تعمل الخطية، فإن النتيجة هي أنك مدان بالناموس. وقد وصف هؤلاء الأشخاص الذين يظهرون التحيز بأنهم قضاة

في الآية 4، أما أصبحتم قضاة؟ وقال مرة أخرى هناك. والآن أصبح القضاة هم المدانين. أنت محكوم عليك بموجب القانون.

في الواقع، يُدانون لأنهم أدينوا. الفرق هو أنهم سيُدانون بالعدل مقابل الحكم الخاطيء وغير العادل الذي قاموا به، وفقًا للآيات من 1 إلى 7. ولأنهم مدانون بموجب الناموس الملكي، فإن دينونتهم عادلة. إذن، لديك الانتقال من الخطية إلى التبكي بالناموس كمخالفين.

كلمة المخالف هي باراباتي. ومن حيث معناه، فإن دلالات هذا المصطلح تنطوي على خرق القانون، كونه، مخالفًا للقانون، مما يوحي بفكرة الإجرام. ولكنه أيضًا، دلالة هذا المصطلح، تشير أيضًا إلى فكرة التمرد بحيث أن ما يتحدث عنه هنا ليس مجرد فعل، بل هو الموقف الذي يكمن وراء الفعل، وهو الموقف بالطبع. الذي يتعارض بشكل واضح مع الإيمان.

كيف يمكن للمرء أن يؤمن بالله ويتمرد عليه في نفس الوقت؟ إنه ينطوي على التمرد، والرفض المتعمد والمتعمد للسلطة، وبالتالي التمرد الإجرامي حقًا. لكنه لا يتحدث هنا فقط من حيث معنى المصطلح، بل من حيث الخبرة أيضًا. يقول أنتم مدانون كمتعدين ناموس الحرية، مدانين بالناموس كمتعدين، لأن من حفظ كل الناموس ولكن عثر في واحدة فقد صار مجرمًا في الكل، الخ.

ومن حيث الخبرة، فقد أصبحت مخالفاً لقانون الحرية. وبالتالي، لا يمكن لهذا الشخص أن يختبر، هذا الشخص لا يختبر الذنب فحسب، أي العلاقة الخاطئة مع الله وكل ما يتضمنه الوجود الروحي الحالي، وليس فقط عرضة للدينونة وما ينطوي عليه ذلك في المستقبل، بل هذا الشخص أيضًا يجب بالضرورة أن تظل مقيدة، وأن تظل مستعبدة. هذا الشخص لم يتحرر ولا يمكن أن يتحرر بموجب قانون الحرية.

ولأن هذا الشخص مخالف للقانون، فلا يمكن لهذا الشخص أن يتوقع حرية القانون، الحرية التي يوفرها القانون، لكنه يظل مستعبداً. يبقى مستعبداً ماذا؟ يبقى مستعبداً للهوس بالذات، والاهتمام بالذات، الذي ليس لديه أي اعتبار حقيقي للقريب، الذي ليس حرّاً في أن يحب جاره كنفسه. ولكن أيضاً، من حيث النطاق. فإن الإدانة كمخالفين تشير إلى الذنب الكامل.

وكما يقول هوك، فإن الباراباتيس لا يعرف أي درجات. الشخص الذي هو واحد تماماً. إن فكرة كونك مخالفاً تحدد الشخص حقاً.

يقول أنكم قد صرتم متعددين، مُدانين من ناموس المخالفين لأنه يتضمن انتهاكاً لكل الناموس. ويقول في الآية لأن من حفظ كل الناموس ولكن سقط في واحدة فقد صار مجرماً في الكل. "فإن الذي قال لا تزن قال": 10: أيضاً لا تقتل.

بمعنى آخر، بما أن هناك مشرعاً واحداً، فهناك وحدة داخل القانون. فإن كان الذي قال لا تزن، فقد قال أيضاً لا تقتل. وإن لم تزن ولكن قتلت فقد صرت متعدياً الناموس.

والآن، يقول إن كل من انتهك القانون في وقت ما أصبح مذنباً بكل ذلك. إن السبب الذي يجعل انتهاك القانون في مرحلة ما يجعل الشخص مذنباً بالقانون بأكمله يتعلق بشخصية المشرع الذي هو واحد منهم. يتحدث يعقوب مراراً وتكراراً عن كون الله واحداً.

وفي 2: 19 يقول: "أنت تؤمن أن الله واحد فحسناً تفعل". في 4: 12 يقول: يوجد واضع الناموس والديان الوحيد الذي استطاع أن يخلصه ويهلكه. وهذا يلتقط موضوعاً رئيسياً في رسالة يعقوب والعنصر الرئيسي في لاهوت يعقوب، أي عقيدته عن الله، والتي هي وحدانية الله.

منطقه يعمل حقا مثل هذا. وحيث أن الله واحد، فهذه مقدمة أساسية، ليس فقط بمعنى أنه لا يوجد إله آخر، ولكن أيضاً بمعنى أن الله غير منقسم. كل ما هو الله وكل ما يفعله وكل ما يقوله الله يتماسك في وحدة كاملة.

هذه فرضية رئيسية. ثم الفرضية الصغرى، وبينما القانون هو انعكاس لشخصية وإرادة هذا الإله الواحد الوجودي، فإن القانون واحد، كما أن المشرع واحد. وانتهاك جزء من القانون يعني أنك مذنب بخرق القانون بأكمله.

الآن، الغرض من هذه الحجة بأكملها هنا هو المجادلة ضد الموقف الوقح تجاه التحيز. ليس بالأمر الجليل. أنا لست زانية.

في الواقع، ما يقترحه هنا، بمهارة شديدة، هو أن ارتكاب الزنا هو بمثابة ارتكاب شكل من أشكال القتل. ومن قال لا تزنوا قال أيضاً لا تقتلوا. وإن لم تزن ولكن قتلت فقد صرت متعدياً الناموس.

بقدر ما تظهر التحيز، وبقدر ما تنتهك جارك بهذه الطريقة، فإنك في الواقع، إلى حد ما وبقدر ما، تسلب منه الحياة، وتسلب من ذلك الشخص ما يعنيه أن تكون على قيد الحياة بشكل كامل وحيوي. ومرة أخرى، فهو يجادل ضد الموقف الوقح تجاه قضية التحيز هذه. يجب أن يؤخذ الأمر بمنتهى الجدية، وهو يجادل ضد الموقف الوقح تجاه طاعة شريعة الله.

إنه يخالف الحجة القائلة إن قلبي مستقيم مع الله، ولدي إيمان، رغم أنني لا أحفظ جميع شرائعه، أو أحفظ بعض شرائع الله أو معظمها، وبالتالي فأنا لست مذنبًا حقًا . ويطلب الله الامتثال الكامل . وأي شيء أقل من ذلك هو بمثابة العصيان الكامل وغير مقبول

، في الحقيقة، هناك طريقة أخرى للتعبير عن ذلك، وهي أنه نظرًا لأن القانون واحد ويدور حول وصية المحبة فإن انتهاك وصية المحبة هو انتهاك للقانون بأكمله . وهكذا، يقول هنا في الآية 12، وهذا، كما أقول، هو في الحقيقة الحض الذي يترتب على ذلك، فتكلموا وتصرفوا كأولئك الذين يجب أن يُدانوا بموجب قانون الحرية الآن، عندما يتحدث، مرة أخرى، عن قانون الحرية، فهذا يتضمن نوعًا من العبودية، نوعًا من العبودية، وربما عبودية العاطفة، 1: 13 إلى 15، 4: 1 إلى 3، عبودية للعالم، 4: 4 . أو بتعبير أدق، العبودية الداخلية للأهواء الداخلية المعرضة للعالم، والتي تقودنا إلى اتحاد أنفسنا بالعالم

هناك بالطبع مفارقة ضمنية في فكرة قانون الحرية . إنه يقترح أن القانون لا يقيد الحرية، كما كان ولا يزال الفهم العام للقانون والقانون، كما قلت، القانون موجود لتقييد الحرية، وليس لتعزيز الحرية . لكنه هنا يتحدث عن قانون الحرية

وهذه النظرة للقانون باعتباره مقيّدًا وملزمًا تفترض الحرية المتأصلة للفرد . فهو يفترض أننا مقيّدون بما هو خارج أنفسنا، بقوى خارجية، بما في ذلك القانون، تمنعنا من القيام بما نريد القيام به . لكن مفهوم العبودية في العهد الجديد لا يعني أن الأشخاص مستعبدون بسبب قيود خارجية، بل أن ما يربط الأشخاص حقًا ليس خارجيًا بالنسبة للأشخاص، بل هو داخلي بالنسبة لهم

، إن رغبتنا، على وجه التحديد، حسب عبارة جيمس، هي التي تربطنا . إن فكرة أننا مقيّدون بشيء خارجنا وبالتالي، إذا لم يكن لدينا هذا القيد الخارجي، سنكون أحرارًا، تفترض فكرة الذات المستقلة، وأن البشر أحرار بشكل أساسي وبطبيعتهم . لكن في الواقع، العهد الجديد، بما في ذلك يعقوب، لا يتفق مع هذا الافتراض

فالإنسان ليس حرا بطبيعته . إنهم مرتبطون وجوديا . إنهم مقيّدون برغباتهم الخاصة، وعواطفهم الخاصة

والقانون، بعيدًا عن تقييد الحرية، يجعل الحرية ممكنة في الواقع . القانون يحررنا من عبودية الذات، عبودية الذات . يعرف جيمس أن الفرد ليس حرا

إن ما يقيد أو يقيد حرية الشخص حقًا ليس قوة خارجية ما، أو قانونًا، بل قوة داخلية، أي اليتيزر، هذه الرغبة التي تحدث عنها في الفصل الأول، هذه الرغبة الداخلية التي عندما تُمنح حرية التصرف تجاه العالم، وليس نحو الله . ومن عجيب المفارقات أن المرء، في سعيه إلى تقرير المصير، يفقد حقه في تقرير المصير . في السعي إلى أن يكون حرا، يصبح المرء ملزما

وبالتالي، فإن هذه العبارة تعني أن الحرية الحقيقية لا توجد إلا في الله، وأن الله يمنحنا الحرية على وجه التحديد من خلال وسائل القانون . أي إرادة الله المُعبّر عنها في الكتاب المقدس، حيث فسر يسوع المسيح هذا الكتاب المقدس وتم قبوله كعمل إيمان . هذا هو أحد أبعاد ما يسمى بالكلمة المغروسة، القدرة على أن تخلص أو تحرر نفوسكم

هذه إذن هي الحرية الحقيقية لأنه إذا كان لدى المرء الحرية الكاملة في الاختيار، فإنه سيختار دائمًا الحياة والكمال مقابل الموت والدمار . وبتطبيق القانون، يصبح المرء حرا أكثر فأكثر . الآن، بالطبع، صحيح أن الناموسية ملزمة، لكن الناموسية قوة خارجة عن القانون نفسه

إنها طريقة في الارتباط بالقانون، وهي طريقة خاطئة لأنها تتعارض مع طبيعة القانون باعتباره قانون الحرية، الآن، كل هذا ينتهي بالدينونة، بحسب الآية 13. فهو يقول: "فَتَكَلَّمُوا وَاسْأَلُوا كَمَا سَأَلُوا بَنَامُوسَ الْحَرِّيَّةِ لِأَنَّ الْحُكْمَةَ بِلاَ رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَأَمَّا الرَّحْمَةُ" . ينتصر على الحكم

الآن، ما يقوله حقًا هنا هو أنه نظرًا لأن الإنسان مسؤول عن كل ما يترتب على القانون الملكي، وأن يطبع كل الوصايا التي تحدد مبدأ المحبة، وسيتم إدانته وفقًا لذلك، فمن هنا الحاجة إلى الرحمة. إذا نظرنا إلى القانون بمعناه الدقيق والصارم، فإننا جميعاً قد أخطأنا. يعقوب 3: 2: لأننا جميعنا نخطئ كثيرًا، وإن كان أحد لا يخطئ في كلامه، فهو رجل كامل قادر أن يلجم كل الجسد أيضًا

ولذلك، نحن بحاجة إلى الرحمة، إذا أردنا أن نهرب من الدينونة الأبدية. ومن ثم، في الآية 13، الدينونة هي بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة، ولكن الرحمة تنتصر على الدينونة. هذا يشير حقا إلى ميلين

يشير هذا أولاً إلى ميلين لدى الله، الرحمة أو الرأفة من ناحية، وبالطبع، لاحقًا في الفصل الخامس، سيصف الله على وجه التحديد بهذه الطريقة، حيث يقول في 5: 11، لقد رأيتهم قصد الرب. كيف أن الرب رؤوف ورحيم. لذلك فإن أحد الميل إلى الله هو الرحمة والرأفة. أما ميل الله الآخر إلى الله فهو العدل

أعتقد أن هناك بعض التوتر هنا، وإن لم يكن تناقضاً. إنهم يعملون معًا حقًا. يتميز الله في النهاية بالرحمة

وفقاً لما جاء في 2: 13، فإن الرحمة تنتصر على الدينونة. وأيضاً 5: 11 أن الرب رحيم ورؤوف. وبما أن الله واحد، فإن عدالة الله تعتبر بعداً من أبعاد رحمته وعطفه

إن العالم بدون عدالة لن يكون في الواقع رأفة ورحيمة. لا يوجد شيء رحيم في الفوضى. لكن الرحمة بمن لا يرحمون تنطوي على انتهاك خطير للعدالة، وبالتالي، ومن المفارقة، انتهاك نهائي للرحمة

سيكون ذلك بمثابة خيانة للرحمة نفسها. إن الرحمة بالرحمن ستكون خيانة للرحمة نفسها. الرحمة تقف في مركز القانون

بالنسبة لله، فإن تجاهل طلب الرحمة سيكون بمثابة إسقاط القانون بالكامل. في الكتاب المقدس، تتضمن محبة الله المسؤولية. من أجل الشخص، نفسه، ومن أجل الضحايا من الأشخاص، يجب أن ينطوي الحب على المساءلة

في الواقع، إن عدم مساءلة الله للأشخاص يعني تجريدهم من شخصيتهم، بل تجريدهم من إنسانيتهم. إن إخضاع الأشخاص للمساءلة، والذي يحمل في طياته بالطبع نتيجة طبيعية للحكم، هو في الواقع إظهار الاحترام للأشخاص كأشخاص، وإعطاء الأشخاص حقًا سلطة تقرير مصيرهم، وإعطاء أيديهم سلطة مستقبلهم و الإعجاب. أي فهم آخر للحب، أي فهم للحب لا يتضمن المساءلة، يحول البشر في الواقع من كونهم أشخاصًا حقيقيين إلى كائنات إلى كائنات آلية ليس لديهم الحرية الكافية لممارسة الشخصية الحقيقية

بالطبع، النقطة التي يشير إليها هنا هي أن الرحمة عند الدينونة ستظهر تجاه أولئك الذين أظهروا الرحمة على الرغم من أنهم ربما لم يطيعوا دائمًا جميع المضمين المحددة لوصية المحبة. مرة أخرى، 3: 2، نحن جميعًا نرتكب العديد من الأخطاء، والشخص المضحك لا يرتكب أي أخطاء عندما يقول إنه رجل مثالي قادر على ضبط جسده أيضًا. نحن جميعاً نرتكب العديد من الأخطاء

هذا امتياز. يشير هذا بالطبع إلى الآيات من 1 إلى 13، ولكنه يشير أيضًا إلى الآيات من 14 إلى 26. والعمل في هذا السياق هو في المقام الأول عمل إظهار الرحمة للفقراء

لذلك، عندما يمضي قدمًا في الحديث عن الإيمان وعن كون الأعمال تعبيرًا عن الإيمان، كما سيفعل، في 2: 14 إلى 26، فإن الشيء الذي يدور في ذهنه بشكل أساسي في هذا السياق هو عمل الرحمة، عمل الرحمة حتى سيتم تبرئة المرء حقًا يوم الدينونة على أساس إيمانه، إذا كان إيمانًا حقيقيًا، إذا كان إيمانًا يعبر عن نفسه في العمل، وخاصة عمل الرحمة، المرتبط بشكل لا يرحم بوصية المحبة، التي هي في مركز القانون، يجب أن تحب قريبك كنفسك. الآن، في الجزء التالي، سوف نمضي قدمًا ونلاحظ كيف يدعم هذا التحريض فيما يتعلق بالتحيز من خلال هذا البيان اللاهوتي العظيم فيما يتعلق بالإيمان والأعمال في الآيات من 14 إلى 26

،وهذا هو الدكتور ديفيد باور في تعليمه عن الدراسة الاستقرائية للكتاب المقدس .هذه هي الجلسة 21
يعقوب 2: 8-13